مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٥٠) – ابريل ٢٠٢٥م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

رؤية مقترحة لتحسين الوعى البيئى لتلاميذ التعليم الأساسي في ضوء المسئولية المجتمعية لديهم

أ. د / راشـــد صبـــرى القصبى
أستاذ أصول التربية ورئيس جامعة بورسعيد الأسبق
كلية التربية ـ جامعة بورسعيد

أ.م.د / رانـيا قـدرى مرجـان
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية ـ جامعة بورسعيد

سها السيد أحمد محمد الجيار
معيدة بقسم أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة بورسعيد

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٠٢٣/٩/١٢ م
تاريـــخ قبول البحـث : ٢٠٢٣/١٠/١٦ م
البريد الالكتروني للباحث : sohaelgayar6@gmail.com

DOI: JFTP-2311-1346

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على آليات لتحسين الوعى البيئى فى مرحلة التعليم الأساسي ، ووضع تصور مقترح لتحسين الوعى البيئى لتلاميذ التعليم الأساسي فى ضوء المسئولية المجتمعية ، وقد استخدم المنهج الوصفى لتناسبه مع طبيعة البحث الحالى ، وقد توصل البحث إلى أن تحسين الوعى البيئى لدى التلاميذ مطلب ضرورى ومهم لبناء مجتمع واع أكثر مسئولية يسهم فى تماسك بنيان المجتمع وتحقيق التوازن فيه ؛ لأن المشكلات البيئية تعد من المشكلات التى يصعب التعامل معها وتنظيمها من خلال التشريعات فقط ولكونها فى الأساس مسألة سلوكية ، فإن الحل الأمثل لمواجهتها والمحافظة على البيئة وحمايتها يكمن فى حسن تنشئة الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها والواعى لما يواجهها من مشكلات وما يتهددها من أخطار والقادر على أن يسهم فى حمايتها وصيانتها عن رغبة وإقتناع ، بالإضافة إلى تدعيم الإحساس بالمسئولية نحو تحسين البيئة والتعامل مع البيئة تعاملاً إيجابيًا ومقاومة كل ما من شأنه أن يهدد أمنها وسلامتها ، فالمسئولية المجتمعية تعد حاجة اجتماعية بقدر ماهى حاجة فردية لأن المجتمع بأكمله فى حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا.

الكلمات المفتاحية : الوعى البيئى ـ المسئولية المجتمعية

ABSTRACT

The aim of the research is to identify mechanisms to improve environmental awareness in the basic education stage.Developing a proposed vision to improve the environmental awareness of basic education students in the light of the requirements of social responsibility. Because environmental problems are among the problems that are difficult to deal with and regulate through legislation only, and because they are basically a behavioral issue, the best solution to confront them and preserve and protect the environment lies in the good upbringing of a person who understands his environment and is aware of its conditions and aware of the problems it faces and the dangers that threaten it and who is able to Contributes to its protection and maintenance out of desire and conviction, in addition to strengthening the sense of responsibility towards improving the environment and dealing with the environment in a positive manner and resisting all that would threaten its security and safety, so social responsibility is a social need as much as it is an individual need because the entire society needs a socially responsible individual.

KEYWORDS: environmental awareness - Social responsibility .

مقدمة :

تعد التربية أداة مهمة في تنشئة وإعداد الأجيال إعدادًا تربويًا يتفق مع القيم الأصيلة ويؤصل لدى الأجيال قيم خلقية واجتماعية تحض على احترام البيئة وتقديرها ، فالتربية أمر في غاية الأهمية فعن طريقها يمكن تحسين سلوك الأفراد والمحافظة على البيئة ومصادرها وحسن استثمارها ؛ ولذلك كان لابد من إدخال الفكر التربوي البيئي في العملية التعليمية باعتبارها ركنًا أساسيًا في غرس الفكر البيئي وإلقاء المسئولية على الأطفال منذ نعومة أظافرهم بأهمية المحافظة على البيئة وصيانتها باعتبارها مسئولية جماعية .

وتجدر الإشارة إلى أن وضع القوانين والتشريعات وحده لا يكفى لحماية البيئة ، إن لم يتبعه الالتزام الشخصي لدى الفرد بتبنى هذة القوانين والعمل بها ، ولذلك لا يمكن اعتبارمسألة صيانة بيئة الإنسان مسألة تنظمها النواحى التشريعية والعلمية والتكنولوجية وحدها، وإنما هى مسألة تربوية بالدرجة الأولى ، فمن أهم الجوانب التى يجب تنميتها هى تنمية النواحى البيئية لدى الطفل من خلال الارتباط بالبيئة والمحافظة عليها وتجميلها (المولى ،٢٠٠٩م،٢٥) .

ومن هنا جاء اختيار الباحثة لمرحلة التعليم الأساسي حيث إنها تعد من أهم وأخطر مراحل التعليم كون هذة المرحلة تمثل قاعدة هرم النظام التعليمى وأى تجديد أو إصلاح نتطلع إلى تحقيقه ودمجه في النظام التعليمى المصري لا بد أن يبدأ من قاعدة النظام التعليمى فهى الأساس لما يبنى عليه بعد ذلك بالمراحل الدراسية التالية ، لذا يجب أن نغرس فيها كل ما هو جميل ويعمل على ترقية وجدان الإنسان وتهذيبه (حكيم ،٢٠٠٧م،٤).

وتعد المسئولية المجتمعية مطلبًا حيويًا ومهمًا من أجل إعداد أبنائنا لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورقيه ، ويقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعى بمستوى المسئولية المجتمعية اتجاه ذاته واتجاه الآخرين ، فالمسئولية المجتمعية ذات طابع اجتماعى وهى جزء من المسئولية بصفة عامة ، وهى ضرورية لإصلاح المجتمع ككل (قاسم ،٢٠٠٨م،٥٥).

لذا يجب الإهتمام بأهمية تحسين الوعى البيئى باعتباره جزء من المسئولية المجتمعية ، وذلك بتنمية روح الولاء والمسئولية المجتمعية نحو البيئة ، حيث يعتبر الإضرار بالبيئة فى الدرجة الأولى من الظواهر السلوكية المرضية التى توجب من جميع التخصصات الاهتمام بتحسين الوعى البيئى وتعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحوها (الدوسرى ،٢٠٠٠م،٣٦٧).

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث فى ضعف الوعى البيئى لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي ، وقلة فعاليات وأنشطة الوعى البيئى فى المجتمع ، مما يؤدى إلى القصور في خلق وعى بيئى لتكوين مثل وأذواق تربوية لدى الناشئة ؛ مما ينعكس بشكل واضح على عدم تأسيس بيئة جميلة ، وما يصاحب ذلك من

قلة ممارسة الأنشطة البيئية، ومشاهدة بعض المظاهر السيئة من قبل التلاميذ مثل قلة الاهتمام بنظافة المكان من حولهم ، وامتلاء الفصول بالمخلفات الورقية .

وتشير دراسة (أحمد،٢٠٠٦م،١٥) إلى أن الحاجة ماسة وملحة لتنمية معلومات الأفراد ومهاراتهم واتجاهاتهم وقيمهم وميولهم فى جانب الوعى البيئى ، ويعزو أحد المربين فشل القوانين التى تستهدف بيئة الإنسان إلى الافتقار إلى الوعى البيئى الناجم عن قصور فى الأنظمة التعليمية ، حيث لا تسهم هذه الأنظمة في تنمية الوعى الكافى لدى المتعلمين .

وتؤكد دراسة (أبو زيد ،٢٠١٥م،٣٠)على وجود ضعف كبير في الوعى البيئى لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

ومما سبق يتبين أن مصلحة الإنسان تكمن في تواجده ضمن بيئة سليمة لكى يتمتع بحياة صحية، وأن ذلك لن يتأتى له إلا من خلال توعية كافة قطاعات المجتمع لتوجيه السلوك البيئى ، وهذا يجعلنا نتساءل عن جانب مهم من جوانب التربية البيئية نسعى دائما إلى تحقيقه وهو الوعى البيئى ومستواه لدى تلاميذ التعليم الأساسي ، ومن هنا يمكن أن تتبلور مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :

١. ما الإطار الفلسفى والفكرى الذى يرتكز عليه الوعى البيئى بمرحلة التعليم الأساسي ؟
٢. ما أبعاد المسئولية المجتمعية المستخدمة فى تحسين الوعى البيئى لدى تلاميذ التعليم الأساسي؟
٢. كيف يمكن تحسين الوعى البيئى في ضوء المسئولية المجتمعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي؟

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف على أهم الأساليب التربوية اللازمة لتحسين الوعى البيئى في ضوء المسئولية المجتمعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

٢ـ وضع تصور مقترح لتحسين الوعى البيئى لدى تلاميذ التعليم الأساسي فى ضوء المسئولية المجتمعية.

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث فيما يلى :

١. يعد تحسين الوعى البيئى قضية مهمة نتيجة لما تتعرض له الكرة الأرضية من انتهاك وتخريب فيها ، فهو الأساس الحقيقى للسلام البيئى ورفاهية الفرد.

٢ـ ضرورة تحسين الوعى البيئى لاكتساب وتنمية المعرفة وروح الالتزام والقيم والمهارات الفردية والجماعية لحماية البيئة وتحسينها.

٣. تعدد الفئات المستفيدة من البحث ، حيث من المتوقع أن يستفيد من هذا البحث الفئات التالية :

- راسمو وواضعو السياسات التعليمية لمرحلة التعليم الاساسي .

- **مديرو ومعلمو المدارس الابتدائية والإداريون والموظفون العاملون بها .**
- **تساعد القائمين على تطوير المناهج على معالجة قضايا البيئة ، ومواجهة مشكلاتها ضمن المناهج والكتب الدراسية الجديدة .**
- **الباحثون في مجال التربية بصفة عامة وتربية الطفل بصفة خاصة.**

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي ، وذلك لتناسب طبيعة هذا المنهج مع طبيعة البحث الحالى ، حيث يقوم المنهج الوصفي بتحليل واقع الوعى البيئى لتلاميذ التعليم الأساسي ، وتقديم تصور مقترح لتحسين الوعى البيئى لتلاميذ التعليم الأساسي فى ضوء المسئولية المجتمعية (المهدى ،٢٠١٣م،١٥).

مصطلحات البحث :

تمثلت اهم المصطلحات فيما يلى :

أولاً :الوعى البيئى Environmental awareness:

يعرف (البيار،٢٠١٩م،١١٠٣) الوعي البيئي "بأنه يشير إلى موقف التلميذ تجاه بيئته ومشكلاتها وقضاياها ومخاطرها ، ويتكون ذلك من خلال تأثره وجدانيًا بمعلومات ومعارف بيئية حول موقف أو مشكلة بيئية من حيث أسبابها وآثارها المدمرة ودوره في حلها ".

كما يعرف (غازى ،٢٠٢٠م،٢٦٠)الوعي البيئي أيضًا " بأنه السلوكيات الصديقة للبيئة للتلميذ، والتي تحافظ بدورها على صحة الفرد والجماعة والمجتمع، وإدراكه لدوره المستقبلي في توجيه الأجيال القادمة ، والعمل على نشر الوعي البيئي من خلال استخدامه للوسائل الإعلامية بطريقة تربوية للمحافظة على البيئة وحمايتها" .

ويمكن للباحثة تعريف الوعى البيئى إجرائيًا بأنه : عملية إعداد التلاميذ للتفاعل الناجح مع بيئتهم بما تشمله من موارد مختلفة ، حيث يسهم الوعى البيئى إسهامًا مباشرًا في توجيه سلوك هؤلاء التلاميذ نحو المحافظة على بيئتهم الطبيعية بشتى الأساليب والوسائل التى تمكنهم من ذلك ، وتزويد التلاميذ بالمعلومات والمعارف ، ومحاولة إكسابهم مهارات معينة في التعامل مع البيئة ، بحيث يتمكنوا من تقييم سلوكهم ذاتيًا وتقييم عناصر البيئة التى يتعاملون معها .

ثانيـًا : المسئولية المجتمعية Social responsibility:

يعرف (مرجان ،٢٠١٩م،٨) المسئولية المجتمعية بأنها " كل الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو مجتمعه ؛ بناء على المكتسبات التي اكتسبها من خلال المؤسسات التربوية المختلفة مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها ".

كما يعرف (العباسى ؛ والشويقى ،٢٠٢١م،٨٨٨) المسئولية المجتمعية بأنها " تعد أهم الصفات المميزة للشخصية السوية فلو شعر كل فرد بالمسئولية نحو أسرته، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه، وأصدقائه، وجيرانه، وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة لتقدم المجتمع وارتقي وعم الخير علي جميع أفراد المجتمع".

ويمكن للباحثة تعريف المسئولية المجتمعية إجرائيًا بأنها : استعداد يكتسبه الفرد ويدفعه لمشاركة الأخرين فيما يقومون به من عمل والمساهمة في حل المشكلات التى يتعرضون لها وتقبل الدور الذى أقرته الجماعة له والعمل على تنفيذه في محاولة الانسجام مع البيئة التى يعيش فيها .

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات المتصلة بموضوع البحث إلى محورين هما :

- المحور الأول : يتضمن الدراسات والبحوث التى تناولت الوعى البيئى .

- المحور الثانى : يتضمن الدراسات والبحوث التى تناولت المسئولية المجتمعية.

أولاً : الدراسات المتعلقة بالوعى البيئى مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وسوف يتم تقسيمها الى جزئين :

أ) <u>الدراسات العربية :</u>

١ـ دراسة " نوفل ؛والحبشى ؛وسعد ،٢٠١٩م " : بعنوان " الوعى البيئى للطفل وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى مرحلة الطفولة المتأخرة " : هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوعي البيئي للطفل بأبعاده الثلاثة (المعلومات البيئية ، الاتجاه نحو البيئة، الممارسات البيئية) وتحمل المسؤولية بمحاورها الأربعة (المسؤولية الذاتية ، المسؤولية الأسرية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الأخلاقية) لدى مرحلة الطفولة المتأخرة وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشمل (عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب والأم ، الدخل الشهري للأسرة، السن) ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي البيئي للطفل وتحمل المسؤولية لدى الأطفال ، لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوعي البيئي للطفل وتحمل المسؤولية وبين (عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي لكل من الأب والأم، الدخل الشهري للأسرة)، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي البيئي للطفل وبين السن، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تحمل المسؤولية والسن ، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها:الاهتمام بالأسرة عن طريق التوعية والإرشاد من خلال المؤسسات المجتمعية المختصة بالوعي البيئي للقيام بدورها الفاعل في تحسين الوعي البيئي لأفراد الأسرة، إصدار النشرات والجداريات عن التوعية البيئية وعرضها في الأماكن العامة معززة بصور وعمل برامج تلفزيونية تربوية حوارية يقدمها مختصين لتحسين الوعي البيئي وبشكل مستمر لكل أفراد الأسرة عامة وللأطفال خاصة، الاهتمام بتنمية

مهارة تحمل المسؤولية لدى الأطفال عن طريق برامج الأطفال والاهتمام بالمواقف التمثيلية الخاصة بذلك لتكون قريبة الفهم من الأطفال.

٢- دراسة " زروالى ، ٢٠٢١ م " : بعنوان " مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقى " : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعى البيئى لدى طلبة جامعة أم البواقى واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة المشكلة ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : أن مستوى الوعى البيئى لدى طلبة جامعة أم القري جاء عاليًا على الدرجة الكلية للاستبيان وعلى درجات الأبعاد الفرعية حيث احتل مجال المكون المعرفى الرتبة الأولى بدرجة عالية جدًا يليه مجال المكون الوجدانى فى الرتبة الثانية وبدرجة تقييم عالية ومجال المكون السلوكى الرتبة الثالثة وبدرجة تقييم عالية أيضًا، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها :العمل على إدماج موضوعات التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية ، وعقد الورش والندوات العلمية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة .

ب) <u>الدراسات الاجنبية :</u>

١- دراسة (Cross Bridget Ann ،2013) : بعنوان " تأثير الحديقة المدرسية والتعليم البيئى على الوعى البيئى لطلاب الصف الخامس": هدفت الدراسة إلى استكشاف دور حديقة المدرسة لزيادة الوعى البيئى من خلال التأثير إيجابيًا على مواقف الطلاب وسلوكياتهم تجاه البيئة وتنشئتهم كأدوات بشرية فاعلة في المستقبل وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: إمكانية الحدائق المدرسية من العمل على تحسين نوعية التعليم وجودته وملاءمته للواقع، وأيضًا تعلم المهارات الحياتية الأساسية ، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها : تشجيع الطلاب لقراءة القصص ذات التوجه البيئى واستغلال مادة الإنشاء والتعبير من أجل إعطاء واجبات للطلاب تحبذ فيهم كتابة القصص حول الأرض ومدى اهتمام الإنسان بالبيئة ، وإعلام الطلاب القضايا البيئية وغرس المواقف البيئية تجاه البيئة.

٢- دراسة (Altin , Tecer. Et AII , 2014): بعنوان " مستوى الوعى البيئى لطلاب المرحلة الثانوية : حالة الدراسة في باليكسير(تركيا)"هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعى البيئى لدى طلاب المرحلة الثانوية وتوجيههم نحو المحافظة على البيئة والمساهمة في حمايتها من التدهور والتلوث والاندثار ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تعزيز ممارسات التنمية المستدامة عن طريق النظام التربوى من خلال تدريب شرائح من المجتمع متمثلة في عينة من طلاب المرحلة الثانوية بهدف نشر الوعى البيئى وبالتالى تعديل السلوك السلبي تجاه البيئة ووجود سياسة المنهج التكاملى لتدريس المفاهيم البيئية بوصفه المدخل الطبيعى للمعرفة العلمية بهدف جعل التعليم وسيلة لمعالجة المشكلات والظواهر البيئية وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها :ربط المفاهيم البيئية المتضمنة فى الكتب الدراسية بالمواقف السلوكية بدلاً من التركيز على المعرفة النظرية وتصميم النشاطات التى تستهدف تنمية المهارات البيئية بشقيها العقلى والأدائى بصورة تسمح بممارسة تلك

النشاطات لحل المشكلات بأساليب غير تقليدية وزيادة الاهتمام بالنشاطات البيئية اللاصفية وإرساء دعائمها على نحو يساهم فى إكساب التلاميذ القيم والمهارات البيئية لتمكينهم من تحمل المسؤلية الأخلاقية حيال البيئة وقضاياها .

ثانيـًا : الدراسات المتعلقة بالمسئولية المجتمعية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وسوف يتم تقسيمها الى جزئين :

أ) <u>الدراسات العربية :</u>

١ـ دراسة" مرجان ، ٢٠١٩م " : بعنوان " المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة بورسعيد من وجهة نظرهم ": هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة بورسعيد ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : وضع تصور مقترح يهدف إلى تفعيل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة بورسعيد، وذلك من خلال إدارة الكلية والعاملين بها أعضاء هيئة التدريس بالكلية طلاب كلية التربية جامعة بورسعيد ، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها : ضرورة عقد ندوات تجمع بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب تحقيقًا لمفهوم القدوة الحسنة في الاسلام ، وتدريب الطلاب على العمل الجماعى وتحمل المسئولية .

٢. دراسة " شعبان ، ٢٠٢١ م " : بعنوان " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية " هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تنمية المسؤولية الاجتماعية والانتماء الوطنى لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : ضرورة تأكيد المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى على الأنشطة التي تنمي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن ، وقيام وزارة التربية بنشر ثقافة المسؤولية والانتماء للوطن، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها : بناء علاقات قوية وإيجابية مع المجتمع ، وإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية للسماح بالحصول على الخدمات التي يحتاجها المجتمع في مختلف الجوانب ، وخلق نوع من روح العمل والتضافر والتعاون .

ب) <u>الدراسات الاجنبية :</u>

١. دراسة (Gungor& Guzel, 2017): بعنوان " تعليم تنمية قيمة المسئولية الاجتماعية": هدفت الدراسة إلى تنمية أنشطة تعليم قيمة المسئولية الاجتماعية لمرحلة ما قبل المدرسة في تركيا ، واستخدمت الدراسة أسلوب البحث النوعي ، حيث تم إجراء تحليل المحتوى من خلال الرسومات المتعلقة بالمسئولية والتعليقات على الرسومات التي رسمها الأطفال ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج اهمها : تطبيق قيمة المسئولية الاجتماعية من خلال التدريس المقيد لكل من الأطفال وأولياء

أمورهم يؤدي إلى تطوير الأطفال وتصوراتهم حول المسئولية ، وفكرة أن المسئولية يجب أن تعتبر قيمة يجب أن تستمر مدى الحياة بداية من مرحلة ما قبل المدرسة وعندما يتعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة قيمة المسئولية يلاحظ أن الأطفال يفهمون الفكرة ويطبقونها ويستفيدون منها في حياتهم ، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة الإهتمام بتدريب الأطفال على ممارسة العادات السلوكية وقواعد النظام فى حياتهم اليومية ، وتخطيط وبرمجة الأنشطة التربوية لتنمية المسئولية الاجتماعية في سلوك الطفل، وإشراكهم في هذه الأنشطة بشرط إتاحة الفرصة لهم لاختيار الأنشطة التي تناسب قدراتهم .

٢ـ دراسة (Symaco, L. P., & Tee, M. Y , 2019): بعنوان " المسئولية الاجتماعية والمشاركة في التعليم العالي :حالة من أسيان" :هدفت الدراسة إلى التأكيد على المسؤلية الاجتماعية ودمجها فى الأنشطة الأساسية لمؤسسة التعليم العالى ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : ضعف الاهتمام على المستوى الرسمى بمفهوم المسؤلية الإجتماعية للتعليم العالى، والتركيز أكثر على التدريس والبحث العلمى ، ونقص الموارد التى يتلقاها التعليم العالى في أبواب الصرف الرسمية لتمويل شئون المسؤلية الاجتماعية، واكتفاء التعليم العالى بتبنى المسؤلية الاجتماعية في رؤيته ورسالته دون تضمينها في الأنشطة والممارسات المختلفة ، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: إدخال المفاهيم والقيم النوعية والخلقية المتعلقة بالمسؤلية الاجتماعية في جميع الجوانب التعليمية، تحسين أنظمة التعليم العالى وطرق إيصالها للمستفيدين، تحسين فرص الالتحاق بالتعليم العالى بأنماطه المختلفة والنجاح فيها .

التعليق العام على الدراسات السابقة :

أولًا: من حيث الهدف :

هدفت الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت الوعى البيئى بصفة عامة إلى التعرف على مفهوم الوعى البيئى ،وأهدافه وخصائصه ،وأهم الأسس التى يقوم عليها ،وأهم التحديات التى تحتم تحسينه وغرسه لدى التلاميذ .

بينما هدفت الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت المسؤولية المجتمعية بصفة عامة الى التعرف على ماهية المسئولية المجتمعية وأهميتها وعناصرها ومظاهرها ، وأهم العوامل التى تساعد فى تنميتها ، ودور المؤسسات التى أسهمت فى نمو وتطور المسئولية المجتمعية.

ثانيًا: من حيث المنهج :

اتفقت معظم الدراسات والبحوث السابقة على المنهج المستخدم والذى تمثل فى المنهج الوصفى ؛ باعتباره أكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة مثل هذه الدراسات والبحوث .

ثالثًا: مدى الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة :

استفادت الباحثة فى التعرف على أهم آليات غرس وتحسين الوعى البيئى لدى التلاميذ ، كما استفادت الباحثة فى الاطلاع على مراحل نمو المسئولية المجتمعية ، وتحديد معوقات المشاركة فى المسئولية المجتمعية.

المحور الأول : الإطار الفلسفى والفكرى الذى يرتكز عليه الوعى البيئى بمرحلة التعليم الأساسي

تعد قضية تنمية الوعى البيئى قضية مهمة ومحورية للمجتمع ، لكى يسلك سلوكًا إيجابيًا نحو البيئة التى يعيش بها ؛ لذلك يجب تربية التلميذ على الاهتمام بالبيئة ، وتقديم المعلومات والمفاهيم التى تسهم في فهم بيئته وصيانتها وتنمية مواردها الإيجابية ، ويسهم الوعى البيئى فى تطوير البيئة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

أولاً : أهداف الوعى البيئى :

يهدف الوعي البيئي إلى (قادر، ٢٠٠٩ م ، ٢٩)؛(جاد ،٢٠١٦م، ٥٥) ؛(البيار ،٢٠١٩م، ٤٠):

١. تيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بها للتلميذ ، حتى يدرك مكوناتها وعلاقاتها وتكوين معرفة بيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع ، مما يساعدهم على فهم المشكلات البيئية المحيطة بهم ؛ حتى يكون لهم نصيب من المساهمة في المحافظة على سلامة المحيط البيئي.

٢. الحث على المشاركة في الحد من المشكلات البيئية والوقاية منها ، فالمحافظة على البيئة وحل مشكلاتها يبدأ من تنمية الوعي البيئي للتلاميذ ، الذي قد يؤدي إلي الاتجاه والسلوك الإيجابي وعدم الإضرار بموارد البيئة الطبيعية.

٣. تزويد التلميذ بالمعلومات الكافية لإكسابه المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها ، من خلال غرس القيم البيئية التي تستهدف صيانة البيئة في أسلوب حياة كل فرد .

٤ـ تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار،وتوليد الحماس تجاه إيجاد الحلول المناسبة وتطوير أخلاقيات بيئية ؛ بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.

ثانيـاً : أهمية الوعى البيئى :

تتضـح أهميـة الـوعي البيئـي فـى أنـه (متـولى ، ٢٠٠٦ م،١٣)؛(بغدادى؛وجورج؛والقصـبي ،٢٠١٣م،٩١١)؛ (Lau,2013,100) :

١. يتيح الفرص التعلمية للتلاميذ الدراسة في الهواء الطلق ، والإحساس بالبيئة وجمالها ، كما يحقق درجة كبيرة من الترابط والتكامل في دراسة مشكلات البيئة ، ومسبباتها ، وأنواعها ، وتأثيراتها المتداخلة .

٢- يعد من أكثر المداخل المناسبة التي تسهم في التوعية بالمشاكل البيئية ، والإسهام في حلها ، كما يعمل على تحسين المعارف والمواقف البيئية .

٣- يوفر للتلاميذ الخبرات التعليمية المباشرة ؛ الأمر الذي يترتب عليه توفير عنصري التشويق والدافعية الذاتية للتعلم ، وإتاحة الفرص لممارسة أنواع التفكير المختلفة من خلال التعامل المباشر مع البيئة والتفاعل معها .

٤. مدخل مهم لترشيد سلوك التلميذ نحو البيئة و مواردها، لهذا تهتم به الدول المتقدمة والنامية على السواء إدراكًا للدور الحقيقي نحو البيئة و الذي لن يتحقق إلا من قبل الإنسان القادر الواعي بخطورة ما تتعرض له بيئته ، فتنمية الوعي البيئي يؤدي إلى تصحيح الأفكار والمعتقدات البيئية الخاطئة ، كما أن للوعي البيئي دورًا كبيرًا في التحلي بالأخلاقيات البيئية السليمة.

ثالثـاً : مراحل تحسين الوعي البيئي :

إن تحسين الوعي هي عملية تعليمية تربوية ، لذلك تم تحديد إجراءات تحسين الوعي البيئي ، في خمس مراحل أساسية هي كالتالي (بهجات،٢٠١٦م،٣٤) :

المرحلة التمهيدية : في هذه المرحلة لابد من تحديد الأهداف بدقة ، لما يتوفر لدى التلاميذ من معارف ومفاهيم وسلوكيات متصلة بالجوانب البيئية .

مرحلة التكوين : يتم في هذه المرحلة تحديد المداخل والإستراتيجيات المناسبة لتكوين الوعي لدى التلاميذ ، والتي تستهدف إثارة الدافعية لدى التلاميذ ومنها ميولهم واهتماماتهم .

مرحلة التطبيق : في هذه المرحلة من المفترض أن تتاح المواقف المناسبة كمًا وكيفًا للتلاميذ ، لكي يطبقوا ما سبق تعلمه من مفاهيم وما تم تكوينه من وعي .

مرحلة التثبيت : هذه المرحلة خاصة بإثراء ما سبق تعلمه وتكوينه من المفاهيم ، والتأكد من تأثيرها في مستويات الوعي البيئي لدى التلاميذ .

مرحلة المتابعة : لا بد للمعلمة أن تخطط أنشطة جديدة يشارك فيها التلاميذ وهي ما تسمى أنشطة المتابعة ، وتستهدف تهيئة مواقف تساعد على أن يمارس التلميذ دائمًا كل ما تعلمه ، تدعيمًا للخبرات التي مر بها .

رابعـاً : أهم التحديات التى تحتم تحسين وغرس الوعي البيئي لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي:

نظرًا لتعقد النظام البيئي بطبيعته وعلى الرغم من الجهود المبذولة منذ عدة عقود للحفاظ على البيئة إلا أن نتائج هذه الجهود ما زالت أقل مما هو متوقع، فلا يجب التحدث عن البيئة على جانب معين أو إرجاع التدهور في أحوال البيئة إلى ظاهرة واحدة، فالبيئة هي نسيج أصابه الخلل نتيجة للتحديات الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، بالإضافة إلى العولمة والتي يمكن إيجازها

فيما يلى (طاحون ،٢٠٠٦م، ٣٧) ؛(بغدادى ؛وجورج؛والقصبي،٢٠١٣م،٩٠٨) ؛ (الرميدى وطاحى ،٢٠١٨م،٢٠٥) :

١. تحديات طبيعية :

هناك من العوامل الطبيعية التي تسبب كوارث بيئية و دمارًا شاملاً و تغير في خصائص البيئة مما يثير حالات من عدم الاستقرار، وبوجه عام فإن الرعب و الخوف والهلع وعدم التعرف السليم من قبل الناس و التساهل واللامبالاة تؤدي لزيادة عدد المتضررين مما يزيد حجم الكارثة ؛ لذا فالاستعداد النفسي يساعد على مواجهة الأخطار ، ومعالجة الموقف ، واتخاذ القرار السليم بحكمة بهدف التقليل من المخاطر وهذا ما يقوم به الوعي البيئي .

٢- تحديات ثقافية اجتماعية :

إن مسيرة التغير وحركته في مجتمع ما موجهة ومشروطة بما يملكه هذا المجتمع من أفكار وتصورات عن طبيعة بنائه وتكوينه وعن طبيعة ما يواجهه من تحديات وأزمات ، ومن أهم المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في البيئة هي الأمية التي تعد آفة البيئة ، فنجد أن الفرد الأمي قد يكون سببًا في مشكلات بيئية نتيجة لسوء تصرفه الناتج من عدم معرفة أو فهم .

لذلك نجد أن للوعي البيئي دورًا مهمًا في تزويد الأفراد بالاتجاهات والقيم والعادات البيئية الإيجابية ، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تنتج شخصية إيجابية متوافقة مع البيئة ،واحترام حقوق الآخرين في البيئة والالتزام بالواجبات .

٣- تحديات سياسية :

تلعب السياسة دورًا غير بسيط في الإضرار بالبيئة ، ذلك لأن الإجراءات الإيجابية في هذا الشأن تتعارض مع مصالح السياسة للحكومات ؛ لأنها تتطلب قدرًا من الحزم ،وتفرض قيودًا شديدة فتواجه مقاومة متزايدة عند التطبيق ، فتوضع معظم القرارات السياسية دون النظر لاعتبارات البيئة ؛ ولذلك لابد من صانعي السياسية على مستوى العالم بإعادة بناء وتحديث الأنظمة التعليمية التي تسعى جاهدة من أجل مسايرة المتطلبات البيئية سريعة التغيير .

٤. تحديات اقتصادية :

لم تحظ الجوانب الاقتصادية لبعض مظاهر البيئة بالاهتمام ، حيث إن إضمحلال البيئة مرجعه الأساسي هو النشاط الاقتصادي المتعاظم للإنسان ، ونجد أن للمشروعات الاقتصادية آثارها البالغة على البيئة لعدم اتباع أساليب الإدارة البيئية ، وعدم إدماج البعد البيئي في خطط التنمية ، وتدهور الأوضاع البيئية نتيجة الإستثمارات التي تسعى لتحقيق أقصى ربح ، فكل زيادة في النشاط الاقتصادي يصاحبه زيادة في التدهور البيئي و مما زاد الوضع سوءًا هو النظرة إلى النمو الاقتصادي ، والاستثمار

بمنأى عن الاعتبارات البيئية ، وهذه النظرة ناتجة عن عدم الوعي بأهمية الموارد الطبيعية وكيفية استغلالها ، وكيفية الاستثمار الأمثل لرأس المال البيئي الذي لم يحظ بالأولوية التي يستحقها .

٥- العولمة :

فالحتمية التكنولوجية لا تأبى بمشكلات البيئة بل إنها سبب في زيادة مشكلات البيئة بما أنتجته من أسلحة وبضائع استهلاكية ، وسيطرة من الدول الغنية على الفقيرة ، ولكن التكنولوجيا الجديدة ليست وديعة بطبيعتها و ليست آثارها في البيئة إيجابية فقط ، حيث إن هذه التكنولوجيا لا تستطيع حل الكثير من مشكلات المجتمعات ، وإنه من الضروري محاولة إحداث نوع من التوازن بين الأمور ، فلا يصبح الإنسان منعزلاً عما يجري حوله في العالم الذي يحيط به و لكن يكون واعيًا بما يستطيع أن ينفعه من هذا التعقيد التكنولوجي والانطلاقات الهائلة .

خامساً: آليات تحسين وغرس الوعى البيئى :

يمكن تحسين الوعي البيئي من خلال ما يلي(عياد،٢٠٠٧م،٨٠) ؛(المرشد ،٢٠١٧م ،٣٣٦):

١. التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان ، إذ إن هذا الجانب يؤكد ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني يربي الإنسان على أهمية احترام هذه البيئة ، وحسن التعامل مع مكوناتها ، والحرص على عدم تدمير مواردها .

٢. غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس ، والحث على إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائنات ومكونات ، وهذا بدوره كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي لتعرف كل ما من شأنه الحفاظ على البيئة ، وعدم تعريضها لأي خطر يمكن أن يهددها أو يلحق الضرر بمحتوياتها .

٣. العناية بتوفير المعلومات والحقائق البيئية الصحيحة ، والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف الطرائق والوسائل التربوية والتعليمية والإعلامية والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع ، حتى تكون في متناول الجميع بشكل مبسط وصورة سهلة وميسرة .

المحور الثانى: أبعاد المسئولية المجتمعية لدى تلاميذ التعليم الأساسي

تعد المسئولية المجتمعية من أهم القيم التى تهتم بها أى مؤسسة تعليمية وتقوم بغرسها في نفوس التلاميذ لما لها من نتائج جيدة وما يترتب عليها من سلوكيات مرغوب فيها، فهى تجعل التلميذ يدرك واجباته ومسؤلياته تجاه مجتمعه ، ويكون مسؤولًا عن كل تصرف أو سلوك يصدر عنه ؛ فللإنسان في هذه الحياة الدنيا مطالب وواجبات ومسؤوليات متعددة : تجاه ربه ونفسه وأسرته وجماعته ومجتمعه وزملائه في العمل، وهو مكلف بالقيام بمسؤولياته وفق طاقته ووسعها فلا يكلف الله نفسًا إلا وسعها وهذا من رحمه الله بعباده ، وتخفيفًا عن ضعفائهم .

أولاً: أهداف المسئولية المجتمعية:

يرى (البكري ، ٢٠١٠ م، ١٨) ؛ (كوناتى ،٢٠١٠م،٩٣٠) ؛ (مهناوى ،٢٠١٦م ،٢٠٨)؛(حسن ، ٢٠١٨م، ٣٥٤) أن المسئولية المجتمعية تتمثل أهدافها فيما يلى :

١. تحقيق النمو الشامل والمتكامل لأفراد المجتمع في النواحي المختلفة .

٢. بناء المجتمع تحت مسئولية الجميع .

٣. تعليم الأفراد أهمية دورهم الاجتماعي في المجتمع .

٤. تهيئة الفرصة لاكتشاف القدرات الخاصة ، والاستعدادات ، والمهارات الكامنة لدى الأفراد ، بحيث يمكن إعمالها في مجالها وتنمية مهارات القيادة لدى أفراد المجتمع .

٥. زيادة قدرة الفرد على التكيف ، والتوافق الاجتماعى ،والمشاركة فى الحياة الاجتماعية .

ثانيـاً: أهمية المسئولية المجتمعية :

المسئولية المجتمعية من القيم الإنسانية التي يجب غرسها داخل التلميذ ، فالمسئولية المجتمعية للتلميذ ضرورية لصلاح المجتمع ككل ، والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا ومهنيًا وقانونيًا ، وتتمثل أهمية المسئولية المجتمعية فيما يلي (عامر ، ٢٠١٥، ٢٦١) ؛ (عمار ، ٢٠١٥م ، ١٣) ؛ (زرزار ،٢٠١٧م ،٦٠) ، (فكري ، ٢٠٢٠ م، ٢٨٧-٢٨٨):

١- تجعل المسئولية المجتمعية الفرد عنصرًا فعالًا في المجتمع بعيدًا عن السلبية واللامبالاة ، مهتمًا بمشكلات مجتمعه اهتمامًا يدفعه للمساهمة الفعلية في حلها ، فإذا تحمل الأفراد مسئولياتهم، ونتائج أعمالهم ، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم ، وشاع العدل ، والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة .

٢- تجعل المسئولية المجتمعية الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن ؛ فالفرد ذو الشعور المرتفع بالمسئولية المجتمعية يقدم المصلحة العامة على مصلحته الشخصية .

٣. تعد المسئولية المجتمعية مطلبًا مهمًا من أجل إعداد تلاميذ قادرين على تحمل أدوارهم والقيام بها على أكمل وجه ، وبالتالي المشاركة في بناء المجتمع ، كما أنها تساعد على تحقيق التكيف الاجتماعي لديهم داخل الجماعة ، وتحسين صورتهم بالنسبة لذاتهم ، وتسهيل إدماجهم في المجتمع ، وزيادة دافعيتهم ، والتخلص من العزلة والرفض الاجتماعي ، والتفاعل الاجتماعي السوي في حدود قدراتهم ، واكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال ، وإشباع الحاجات النفسية لديهم .

ثالثـاً : أبعاد المسئولية المجتمعية :

حدد (الجهنى ،٢٠١٠م، ٥٠،٥١)؛ (بيومي ، ٢٠١٨ م، ١٩) ؛(الصاعدى ،٢٠٢١م، ٣٠٩) أبعاد المسئولية المجتمعية في النقاط التالية :

البعد الأول :المسئولية الشخصية (الذاتية) : يقصد بها التزام الفرد بما يصدر عنه وما تم تكليفه به، وتحمل آثار ذلك العمل ونتائجه ، وتشير إلى التكامل الأخلاقي والانتماء والتوحد مع الجماعة والاهتمام بها، كما أنها لا تقتصر على تحمل الفرد نتيجة أفعاله تجاه نفسه فقط ، بل عليه أن يتحمل هذه النتيجة بالنسبة للآخرين أيضًا كالأسرة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه .

البعد الثاني :المسئولية الدينية (الشرعية):هي التزام الفرد بتعاليم الدين وتعني حدود الله وذلك باتباع أوامره واجتناب نواهيه ، وأداء الواجبات والبعد عن المحرمات ، وهي مسؤولية واجبة ، والمسئولية الشرعية ميزان السلوك الإنساني ، فحين يكون الدافع داخليًا وهو ما ينميه الإخلاص ومراقبة الله وتقواه ، يكون تحمل المسئولية في أرقى صوره ، وقد حرص الإسلام على ذلك.

البعد الثالث :المسئولية الأخلاقية : بمعنى أن يكون ملتزمًا أخلاقيًا وفق ما يقتضيه الشرع ويتبناه المجتمع، وأن يمتنع عن إيذاء الآخرين ، فالأخلاق هي الضوابط والمعايير التي يستند إليها الفرد لتحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ، فعلى الفرد أن يستوعب الجوانب الأخلاقية والقيمية للمجتمع، وأن يمارس أعماله ضمن قواعد وضوابط هذه القيم ومنها احترام حقوق الإنسان، واحترام عادات وتقاليد المجتمع .

البعد الرابع : المسؤلية الجماعية : تعد المسؤلية الجماعية مفهومًا يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولته فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة ، ، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم، والجهد في سبيل المحافظة على سمعة الجماعة ، واحترام الواجبات الاجتماعية ، وتشترك فيها الأسرة باعتبارها المنشأ والمأوى، والدولة باعتبارها القوامة على تقديم الخدمات العامة من تعليم وتثقيف وتدبير الأعمال، والمجتمع كله باعتباره الرأي العام.

البعد الخامس : المسئولية الجنائية (القانونية):أي أن الفرد يجب أن يلتزم بإطاعة القوانين، وأن يكسب ثقة الآخرين من خلال التزامه بتنفيذ الأعمال الشرعية ، وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون، حيث يعمل البعد القانوني على حماية الأفراد والمجتمع.

البعد السادس :المسئولية الوطنية :تعني الارتباط الوثيق بجماعة ما، وتفضيلها على غيرها من الجماعات، والشعور بالمسئولية تجاهها، والدفاع عنها، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، ثم انتمائه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات ، وهي تعد هدفًا ووسيلة في وقت واحد، فهي هدف من حيث إن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل رقي مجتمعهم، ووسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها، وتصبح جزءًا من ثقافتهم وسلوكهم.

البعد السابع : المسئولية الإنسانية :أي أن يكون الفرد صالحًا في مجتمعه، وأن يعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع، وأن يلتزم طواعية بتقديم خدمة للمجتمع من خلال تحسين جوانب الحياة فيه والمساهمة في حل مشاكله.

البعد الثامن :المسئولية الاقتصادية: ويقصد بها أن يكون الفرد نافعًا ومجديًا اقتصاديًا، وأن يحاول جاهدًا توفير الأمان للآخرين ، ويمثل هذا البعد مجموعة من المسئوليات التي يجب أن يتحملها الفرد كإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة للمجتمع بنوعية جيدة وبأسعا معقولة من خلال تبني طرق إنتاج حديثة تقلل الضائع من المواد الأولية والمنتجات ويخفض التكاليف ، والإسهام في تحقيق العائد الكافي وتلبية حاجات المساهمين، إضافة إلى رفض الممارسات التي قد تضر بالمستهلكين .

رابعاً: أدوار بعض المؤسسات فى تحسين الوعى البيئى لدى تلاميذ التعليم الأساسي فى ضوء مسئولياتهم المجتمعية :

إن التربية هي أهم وسيلة يمكن عن طريقها تحسين الوعى البيئى لدى تلاميذ التعليم الأساسي فى ضوء مسئولياتهم المجتمعية ؛ حيث يمكن تحديد أهم المؤسسات الإجتماعية التى تسهم فى تحسين الوعى البيئى كما حددها (برقاوي ، ٢٠٠٨م، ١٤) ، (شعبان ،٢٠٢١م،٣٥٧):

(١) الأسرة : تأتي الأسرة في مقدمة المؤسسات التي تعمل على تحسين الوعى البيئى وتأثر تأثيرًا قويًا في سلوك الفرد وهي المدرسة الأولى للطفل وصبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، ويتضح دور الأسرة من خلال ما يلى (مشرف ،٢٠٠٩م، ١٣٢-١٣٣) ؛ (الليحانى ،٢٠١١م،١٥٠) :

١- غرس تعاليم الدين الإسلامي .

٢- تعليم الأبناء كيفية التفاعل الاجتماعي ، وتكوين العلاقات المجتمعية.

٣ – غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء . ٤- مراقبة سلوك الأبناء داخل وخارج المنزل .

٥- تدريب الأبناء على إتخاذ وممارسة قرارات بيئية بهدف المحافظة على البيئة ، وإقناعهم بأهمية المشاركة في تجميلها ، والإسهام في حل المشكلات الناجمة عن تفاعل الإنسان معها.

(٢) المدرسة : المدرسة هي البيئة الثانية للطفل وفيها يقضي التلميذ جزءًا كبيرًا من حياته اليومية ، ويمكن تحسين الوعى البيئى عند التلميذ والتي تعد من أهم أهداف المدرسة ، وذلك من خلال تجنب التهديد والوعيد للتلميذ أو السب والسخرية والعقاب البدني ، وإشراك التلميذ في الأنشطة التي من خلالها يتحمل المسؤلية ويحظى بالإحترام وإشباع حاجته للتقدير والانتماء ، وكذلك العمل على حل مشاكله مع تنمية الجوانب المجتمعية والصحية والنفسية والدينية لدى التلميذ .

وهناك العديد من الآليات التى تساعد على تحسين الوعى البيئى فى ضوء المسئولية المجتمعية فى المدرسة من أهمها ما يلى (قاسم ، ٢٠٠٨ ، ٢٥)؛(مشرف ، ٢٠٠٩م ،١٣٤)؛(العجلة

،٢٠١٢م،٣١،٣٢) ؛(إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ١٥١) (Price , M , J ,2017 , 302) ؛(عبيد ،٢٠٢١م،٧،٨) :

(١) . <u>المعلم :</u>

يعتبر من الأفراد الذين يأتون في مقدمة هذه الآليات ، لأنه رائد اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه ، وهو القائد لمجموعة من التلاميذ هم قادة المستقبل ، لذلك يعد المعلم القدوة وهي حقيقة تربوية واجتماعية ، فهو ليس مجرد ملقن للتلاميذ بل هو قدوة نفسية واجتماعية لهم .

لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسئولية مجتمعية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام والفهم والمشاركة)، فالمعلم يؤثر في تلاميذه بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه أحيانًا بطريقة شعورية أو لا شعورية ، ولا بد أن تتوفر لديه البصيرة المجتمعية، تلك البصيرة التي تجعل نظرته في أمور مجتمعه نظرة شاملة وواسعة .

ولنجاح المعلم في القيام بمهامه وأدواره في تحسين الوعي البيئي عليه القيام بما يلي :

١. إثارة اهتمامات التلاميذ نحو بيئتهم باختيار مواضيع وظواهروقضايا ، تحفزهم على دراستها والمشاركة في حلها .

٢. الاهتمام بتدريب التلاميذ على التفكير العلمي السليم في حل ما يوجههم من مشكلات بيئية ، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع البيئة .

٣. توجيه التلاميذ للسلوك البيئي القائم على ترشيد الاستهلاك .

٤. مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع البيئة ، من خلال مشاركتهم في نظافة المدرسة وتجميلها وصيانة الأثاث المدرسي .

(٢) . <u>المناهج الدراسية :</u>

يجب على مصممي المناهج إدراك أهمية هذه المناهج في تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة لدى التلاميذ ، وكذلك لا بد من أن تكسب هؤلاء التلاميذ مهارات اتخاذ القرارات تجاه المشكلات البيئية ، إضافة لتأكيدها على المهارات العملية في التعامل مع البيئة ومكوناتها ومواردها ، والتركيز على أن سعادة التلميذ الحقيقية تتحقق عند قيامه بالمهام المنوطة به ، ونهوضه بمسؤولياته الشخصية ؛ ليقدم على تحمل مسؤليته المجتمعية وتدريب التلاميذ على احترام التعليمات والأنظمة والالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية من عادات المجتمع وتقاليده من خلال الأنشطة التربوية المتنوعة .

(٣) . <u>الأنشطة المدرسية التربوية :</u>

تسهم الأنشطة المدرسية إسهامًا جيدًا في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ ، فمشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية البيئية تساعدهم على اكتساب المعارف عن طريق الممارسة العملية ؛ مما يسهم في تنمية الجانب المهاري للتلاميذ في التعامل مع البيئة ، ويتم تنفيذ معظم النشاط التربوي في

جماعات لهذا كانت الجماعة التي ينتمي إليها التلاميذ وينفذ معها النشاطات التربوية ذات أثر كبير لديهم كما تؤثر في نواحي نموهم الأخرى، فعندما يشترك التلميذ بممارسة الأنشطة المتنوعة مع أعضاء الجماعة فهو هنا يكتسب أنماطًا وسلوكيات جديدة يتعلمها من خلال هذه المشاركة ، وهذه الأنشطة تسهم في تنمية التلميذ جسميًا وعقليًا واجتماعيًا ونفسيًا على اعتبار أن قيم الشخص وأنماطه السلوكية تنشأ عن التفاعل الذي يجري بينه وبين الآخرين .

٣. المسجد :

يؤكد علماء التربية والاجتماع والدعاة على أهمية المسجد في تحسين الوعى البيئى من خلال الشعور بالمسؤلية لدى الأفراد ، وللمسجد دور في تكوين الشخصية وإرشادها لأمور الدين والدنيا معًا ، كما أن صلاة الجماعة في المسجد تسهم في التعارف والتآلف بين المسلمين ، وتقوي الروابط المجتمعية بينهم ، وتغرس فيهم قيمة الوقت ، واحترام المواعيد من خلال الالتزام بمواقيت الصلاة والالتزام بالهدوء ، والمحافظة على نظافة المكان .

٤. وسائل الإعلام :

تعتبر وسائل الإعلام وسيطًا مهمًا في تحسين الوعى البيئى ، خصوصًا في الوقت الحالي الذي يتطلب فيه الأمر الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة ،وإكساب القيم المجتمعية والسلوكيات الأخلاقية ، ويقوم الإعلام في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدور مهم في التثقيف والتنوير والتأثير على سلوك واتجاهات الأفراد من خلال استثارة حماسهم ، باعتبارها وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والمجتمعية.

تصور مقترح لتحسين الوعى البيئى لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء المسئولية المجتمعية

المحور الأول : ويتناول المنطلقات الفكرية للتصور المقترح :

ـ فلسفة التصور المقترح :

تقوم فلسفة التصور المقترح على تحسين العلاقة النفسية بين التلميذ والوسط الذى حوله ، وإذا كانت مدارس التعليم الأساسي تهدف إلى إعداد التلميذ لعالم متغير أخذاً بمقومات بيئته والارتقاء بها ، فإن ذلك يتحقق من خلال المسئولية المجتمعية التى تهدف إلى تمكين التلميذ من إدراك أنه كائن مؤثر فى الكيان البيئى ومتأثر به ، وأنه جزء لا يتجزأ من هذا الكيان ، ويتوقف على نوعية نشاطه مدى حسن استغلاله للبيئة والمحافظة عليها، كما أنه لا يمكن تكوين مجتمعات حضارية ذات صفات إنسانية راقية دون أن يكون للسلوك المسؤول مجتمعيًا للتلاميذ دورًا أساسًيا فى حياتهم .

ـ أهداف التصور المقترح :

فى ضوء الفلسفة التى ينطلق منها التصور المقترح يمكن تحديد الأهداف الآتية :

١. إيقاظ الوعى البيئى لدى التلاميذ ، وتنمية الاتجاهات والقيم الأخلاقية ، وتعديل السلوك البيئى ، وذلك من خلال تنمية مهاراتهم على التعامل السليم مع موارد البيئة وحمايتها وحسن استخدامها .

٢. اكتساب القيم البيئية ، والتشجيع على الابتكار والتنفيس عن الرغبات ، وتوجيه نظر المعلمين إلى أهمية تحسين الوعى البيئى لدى التلاميذ والحفاظ على البيئة .

٣. إحداث التناسق والتوازن والترابط بين أنظمة المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وتوجيه أنماط السلوك العام للحفاظ على البيئة الاجتماعية ، حتى لا يصاب النظام الاجتماعى بخلل فيعم القبح وينتفى الجمال.

٤ـ مساعدة مخططى السياسات التعليمية وصانعى القرار والمسؤولين فى وزارة التربية والتعليم فى تصميم المحتوى الدراسي المناسب ، لتحسين الجانب البيئى لدى تلاميذ التعليم الأساسي من أجل توعيتهم بيئياً.

ـ أهمية التصور المقترح :

تتمثل أهمية التصور المقترح فى أنه يسعى إلى تحقيق المزايا التالية:

١. المساهمة بشكل مباشر فى تحسين الوعى البيئى ، فالمسئولية المجتمعية عامل أساسي فى تربية التلاميذ بيئياً فى إطار منظم وشامل .

٢. إمداد المسؤولين التربويين بالمفاهيم والقيم البيئية الواجب توافرها ، والحد من العديد من المشكلات البيئية ، ولتفعيل المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية لتحسين الوعى البيئى لدى التلاميذ؛ بما يسهم فى تعديل السلوك البيئى السلبى للتلاميذ ، مما يساعد على زيادة الوعى البيئى لديهن.

٣. إكساب المعارف والسلوكيات الإيجابية فى التعامل مع مكونات البيئة من خلال تنمية القيم والمهارات البيئية ، والتفاعل السليم مع المحيط البيئى عن طريق مختلف النشاطات البيئية ، وهذا ما يؤدى إلى تحسين الوعى البيئى .

ـ منطلقات التصور المقترح:

يمكن تصنيف منطلقات التصور المقترح إلى منطلقات نظرية مستمدة من الإطار النظرى للدراسة ، ومنطلقات واقعية نابعة من الدراسة الميدانية ، وتتمثل هذة المنطلقات فيما يلى :

المنطلقات المستمدة من الإطار النظرى ، وتتمثل فى :

١. يمثل الوعى البيئى مدخل مهم لترشيد سلوك التلميذ نحو البيئة ومواردها ، فتحسين الوعي البيئي يؤدي إلى تصحيح الأفكار والمعتقدات البيئية الخاطئة ، كما أن للوعي البيئي دورًا كبيرًا في التحلي بالأخلاقيات البيئية السليمة.

٢. تعد المسئولية المجتمعية مطلب حيوى ومهم فى تحسين الوعى البيئى لمساهمتها فى خلق جيل قادر على رعاية بيئته وتلافى أخطارها ، ووضع الحلول المناسبة لمشكلاتها ، بما يجعله يتكيف بشكل صحيح معها ، فهى من الصفات الإنسانية التى يجب غرسها لإعداد التلاميذ لتحمل أدوارهم تجاه البيئة والقيام بها على أكمل وجه .

المنطلقات المستمدة من تحليل الواقع ، وتتمثل فى :

١. إن معايير قيم أداء المعلم تخلو من عنصر مساهمتهم فى تحسين الوعى البيئى .

٢ـ إن المستويات الإشرافية والتوجيهية والإدارية لا تطالب المعلم بتحقيق أهداف محددة متعلقة بتحسين الوعى البيئى .

٣. يتم اكتساب التلاميذ على نحو غير مباشر لقيم وسلوكيات قد تكون إيجابية أو سلبية لا يسعى إليها المعلم علنًا ، ولايضعها ضمن أهداف المادة .

٤. تقصير الأسرة فى النهوض بمسئوليتها التربوية ، وكذلك انشغال الوالدين أحدهما أو كليهما بالعمل لساعات طويلة خارج المنزل أو خارج البلاد لتحسين دخلهما ، مما لا يتيسر معه الحصول على ما يلزم من تأديب وتوجيه من قبل آبائهم .

٥.ضعف المخصصات المالية للمدرسة ، والذى لا يساعدها على إقامة الفعاليات والمتاحف والأنشطة البيئية المختلفة .

٦. لا توجد مادة متخصصة لتدريس الوعى البيئى ، وقلة استغلال الأنشطة المدرسية وتفعيلها وربطها بالموضوعات التى تتناول البيئة.

٧. قلة الندوات المدرسية التى تحفز الوعى البيئى لدى التلاميذ ، والافتقار إلى وجود الوعى الكافى لدي أولياء الأموربأهمية حضور هذة الندوات.

المحور الثانى : ويتناول عناصر التصور المقترح :

حيث تعد المسئولية المجتمعية من المصادر التى تسهم بشكل فعال فى تحسين الوعى البيئى لدى التلاميذ ، وتوجيه سلوكياتهم للتعامل مع البيئة بشكل ودى وسليم من شأنه أن يحافظ عليها ويسهم فى حمايتها ، ولتحسين الوعى البيئى يجب مراعاة ما يلى :

١. بالنسبة للأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة التي تقوم بتنشئة الطفل وتعليمه وتحويله إلى كائن اجتماعي ، فهى تلعب دورًا فاعلاً في مجال توجيه الطفل نحو السلوك البيئي المطلوب وخلق الضمير البيئي لديه من خلال مايلى :

١. أن تعمل الأسرة على تنمية الشخصية المتكاملة للأبناء وترقية مشاعرهم بالكلمة الطيبة والرحلات التي تنفس عن مكبوتاتهم.

٢. أن تحرص الأسرة دائمًا على ترتيب محتويات المنزل بشكل جمالي وتعليم الأبناء كيفية المحافظة على البيئة وأنه جزء منها.

٣. أن تهيئ للأبناء في البيت الجو المناسب من حيث حرية السؤال والمناقشة للاقتناع بمفهوم التربية الجمالية وتدريبهم على اتخاذ وممارسة قرارات بيئية بهدف المحافظة عليها وأهمية المشاركة فى تجميلها .

٢. بالنسبة للمدرسة:

تحتل المدرسة مكانة مهمة في مجال تحسين الوعي البيئي ، حيث تحاول إكساب التلاميذ العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها ، ولها دور في بناء شخصية التلميذ وجعله فردًا نافعًا في مجتمعه ، حيث يبني التلاميذ خبراتهم التي تمكنهم من تحمل مسئووليلياتهم تجاه بيئتهم ومن المساهمة في حل مشكلاتها وفيما يلي الأدوار التي يمكن للمدرسة أن تقوم بها من أجل تفعيل دورها في تحسين الوعي البيئي :

أ . الظروف الفيزيقية للمدرسة :

فمن أهم العوامل التى تساعد على تنمية القيم عمومًا والقيم البيئية خصوصًا تهيئة المناخ الجيد المحيط بالتلاميذ ، وذلك بأن يزود التلاميذ بالقدر المناسب والملائم من المعلومات الثقافية والجمالية ، وتكوين وعى بيئى لديهم ، والاهتمام بالممارسة العملية من خلال التركيز على عملية التعليم عبر الأنشطة والزيارات الميدانية بهدف التفاعل مع البيئة .

ويمكن تربية الحواس على تحسين الوعى البيئى وذلك من خلال ما يلى :

١. ضرورة توفير حديقة منسقة داخل جدران المدرسة ، وأن تكون لهذة الحديقة ميزانية خاصة لرعايتها من رى ونظافة وإعادة تشجير.

٢. أهمية تشكيل جماعات للعمل التطوعى من التلاميذ داخل المدرسة لإظهارها فى أجمل منظر ، وأن يقوموا بتشجير المدرسة وتزيينها بالورود والنباتات ، وعمل مجلات للحائط سواء كانت مجالات علمية أو لوحات إرشادية على أن تخصص إدارة المدرسة المكافآت والجوائز لتشجيعهم .

ب . المعلم داخل الفصل :

المعلم يمثل عنصرًا أساسيًا فى العملية التعليمية ، فهو محركها ومنفذها ومقومها ، حيث تؤثر شخصيته وخبرته وثقافته وأساليب تعامله ونوع علاقاته مع تلاميذه بدرجة كبيرة على سلوكيات التلاميذ وأخلاقهم وتصرفاتهم ، وعلى المعلم فى أدائه لدوره لرفع درجة الوعى البيئى للتلميذ أن يحرص على ما يلى :

١. معاملة التلاميذ بحب واحترام وتدعيم السلوك البيئى الإيجابى ، وتقويم السلوك السلبي .

٢. يضع قواعد السلوك ويطبقها ، ويوفر مناخًا ديمقراطيًا فى الفصل عن طريق مشاركة التلاميذ فى اتخاذ القرارات ، والمشاركة فى مسؤولية العناية بالفصل .

ج . المناهج الدراسية :

يتضح دور المناهج الدراسية فيما يلى :

١. مساعدة التلاميذ على اكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة .

٢. ضرورة إعادة تخطيط المناهج وتوظيفها لتصبح ملائمة لتصحيح وإعادة بناء التلميذ فى ضوء مستوى لائق من القيم النبيلة ومنها القيم البيئية .

٣. تعريف التلاميذ معنى الوعى البيئى ، وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة للسلوك البيئى السليم .

د . الأنشطة التعليمية :

للأنشطة التعليمية أهمية خاصة فعن طريق ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية يكتسب التلميذ القدرة على التكيف مع الآخرين عن طريق المواقف المختلفة ، ويكتسب قيم وأخلاقيات التعاون ، واحترام الآخرين ، والمشاركة الاجتماعية وتحمل المسئولية ، وتنظم الأنشطة التعليمية بطريقة مشوقة تمد التلاميذ بالسلوك الاجتماعى والولاء والطاعة ، الأمر الذى يساعد على نشر و تحسين الوعى البيئى .

هـ . الإدارة المدرسية :

أن تقوم الإدارة المدرسية بتوزيع الجوائز والمكافآت على التلاميذ الذين يتصفون بالنظافة المستمرة ، والذين يقدمون إبداعات سواء في مجال الشعر أو التمثيل أو التأليف القصصي أو الرسم وغيرها ، حيث إن استخدام أساليب المكافآت المادية والمعنوية عن طريق الحوافز المادية وشهادات التقدير والجوائز ، يعد حافزًا على بذل مزيد من الجهد للإبداع والابتكار الذي يعد أحد أهداف الوعى البيئى.

٣. بالنسبة لوسائل الاعلام :

يتضح دور وسائل الإعلام فى إكساب التلاميذ السلوكيات البيئية السليمة وذلك من خلال القصص والرسوم الكرتونية ، وأن تشارك في تقديم برامج قدرة التلميذ على الإبداع، وأن تساهم في ترسيخ الوعى البيئى في أذهان التلاميذ عن طريق المسلسلات والأفلام ذات القيم البيئية الهادفة بدلاً من الواقع الإعلامي الهدام لكل القيم.

٤. بالنسبة لدور العبادة :

يتضح دور العبادة فى الاهتمام برفع مرتبات الدعاة والخطباء ليظهروا أسوة الناس في أجمل منظر، وليتفرغوا لنشر العلم، فهم أسوة حسنة وقدوة طيبة في سلوكهم وتصرفاتهم وأن تشتمل الدروس اليومية بالمسجد على التوجيه والتثقيف والإرشاد ، وهذه مضامين تربوية لها أثرها البالغ في تنمية

الوعى البيئى وتفعيل دور المساجد من خلال دروس التوعية والخطب والنشاطات العلمية الهادفة لإدراك أهمية تنمية الوعى البيئى في بناء الأجيال، وحفظ المجتمع، والحفاظ على البيئة .

المحور الثالث : ويتناول آليات تطبيق التصور المقترح :

ـ آليات تطبيق التصور المقترح :

١. تطبيق شعار " مدرسة نظيفة جميلة متطورة " : حيث إن الشعارات على مستوى العمل التربوى تبدو أكثر أهمية ، لأنها تخاطب الفئات الاجتماعية بالشأن التربوى والتعليمى من مسؤولين ومعلمين وأخصائيين وتلاميذ وتعمل كموجهات للمجتمع التعليمى كله من أجل إنجاز غايات مدروسة ومتفق عليها تصب فى صالح التلاميذ وفى صالح المجتمع كله ، فالوعى البيئى يستطيع تكوين اتجاهات بيئية سليمة ، وذلك بتحفيز التلميذ على الرغبة فى اتباع التوجيهات والقواعد الصحيحة ، والرغبة فى الوصول إلى أعلى مستوى بيئى صحى ممكن.

٢. تنفيذ مبادرة "اتحضر للأخضر" كأول حملة وطنية أطلقتها وزارة البيئة لتسهم فى نشر الوعى البيئى ، وتغيير السلوكيات .

٣. إقامة فعاليات تثقيفية تتمثل فى محاضرات حول مشكلات البيئة ، وتوزيع ملصقات ومطبوعات بيئية ، وإقامة فعاليات عملية أيضًا تتمثل فى القيام بأنشطة فى نظافة وتجميل الفصول وصيانة وتحسين البيئة الخارجية والداخلية للمدرسة ، والتخلص من المخلفات ، وتنظيم مسابقات لأجمل وأنظف بيئة فصل .

٤. تحفيز روح المسئولية والالتزام تجاه البيئة ، والاهتمام بأسلوب العمل الجماعى التعاونى لما له من أهمية كبيرة فى تعديل سلوك التلميذ وإكسابه الكثير من القيم السلوكية الجمالية السليمة.

٥ـ المساهمة فى تدعيم الاتجاهات الإيجابية الجماعية نحو البيئة ، وكذلك تعديل القيم الإيجابية الجماعية من خلال العمل على غرس القيم الإيجابية وتنميتها وتطويرها كالتعاون والتضامن واحترام البيئة .

٦. توفير الخبرات المتنوعة للتلاميذ من خلال الرحلات والزيارات الميدانية التى تساعد على استثارة تفكيرهم ، وتؤثر فى وجدانهم ، وتوقظ شعورهم .

٧. توفير الموارد المالية والميزانية الكافية للصرف منها على الأنشطة التى تسهم فى تحسين الوعى البيئى .

ـ معوقات متوقعة أمام تنفيذ التصور المقترح :

تتمثل هذة المعوقات فيما يلى :

١. خوف التلاميذ من الفشل فعند قيام بعض التلاميذ بعمل ما جديد لم يسبق لهم القيام به من قبل يتملكهم الخوف من الفشل فى إنجازه أو تحقيقه ، وذلك لافتقادهم التوجيه من الآخرين وتشجيعهم على القيام بهذا العمل ، مما يؤدى إلى عدم القيام بإى سلوك بيئى جميل وقتل الجمال لديهم .

٢. عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في تربية وتعليم أبنائهم يضيع فرص تحسين العملية التعليمية، إذ أن قلة مشاركة أولياء الأمور في برامج المدرسة وسياستها ، والمستوى التعليمى والثقافى المنخفض للأسرة يشكلان عائقًا أمام تحسين الوعى البيئى لدي التلاميذ.

٣. عزوف كثير من أولياء الامور عن مشاركة أبنائهم فى الأنشطة المدرسية مشاركة فاعلة ، حيث أنهم يرونه مضيعة للوقت والجهد ، وأنه زيادة فى العبء عليهم ، وعدم استجابة الكثير من أولياء الأمور بالحضور فى الاجتماعات بصفة منتظمة حتى لا ترهقهم المدرسة بأعباء مالية.

٤ـ قلة اهتمام الوالدين باصطحاب أبنائهم فى رحلات إلى الحدائق والمتاحف والمعارض والمسرح واكتشاف العالم المحيط بهم بأنفسهم، حيث إن مثل هذه الزيارات تتيح الفرصة للأبناء لزيادة معلوماتهم ومعارفهم ، وبالتالى تصبح عاملاً تربويًا لتحسين وعيهم البيئى.

٥. كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين تؤدي إلى الإحجام عن التفكير في الإعداد لبرامج وأنشطة بيئية مبتكرة ، فضلاً عن التقيد بالقواعد واللوائح والخطط الدراسية للمقررات بالمؤسسة التعليمية، واعتقادهم بأن دورهم يقتصر علي أداء الدرس للتلاميذ فقط.

ـ مقترحات للتغلب على المعوقات التى قد تواجه تطبيق التصور المقترح :

تتمثل فيما يلى :

١. تخلص المناخ الأسري من الأساليب غير السوية في تنشئة الطفل مثل القسوة ، واستخدام أساليب الضغط والتهديد والتوبيخ والسخرية والعقاب البدني في معاملة الطفل ومطالبته بمطالب وسلوكيات يعجز عن تحقيقها ، وكذلك التدليل والحماية الزائدة والتفرقة بين الأبناء ؛ إذ يؤدي كل هذا إلي ضعف ثقته بنفسه والخضوع للسلطة وتذبذب السلوك

٢. الاحتفال بيوم البيئة العالمى سنويًا إيمانًا بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها.

٣. إعداد وتدريب المعلمين فى مجالات الوعى البيئى ، بما يحقق التدريس الفعال الناجح لموضوعات البيئة ، حتى يكون التلميذ واعيًا ومدركًا ومتفهمًا ومزودًا بالقيم والاتجاهات نحو حماية البيئة .

٤. تخصيص جزء من الإذاعة المدرسية للتوعية البيئية للتلاميذ.

٥. إعداد وتحديث صفحات للمدرسة على الويب والفيسبوك لمناقشة القضايا البيئية المرتبطة بالمجتمع المحلى ، ودور التلاميذ فى هذه القضايا .

٦. تنظيم معارض بيئية دورية بالمدرسة يشارك بها التلاميذ والإشراف عليها .

من خلال ماسبق يمكن القول بأنـه من الضرورى تحسين الوعى البيئـى للتلاميذ حتـى يشعرون بالمسئولية المجتمعيـة تجاه بيئـتهم بإعتبارهم أهم عناصر العمليـة التعليميـة ، فالمسئولية المجتمعيـة من أهم القيم والصفات الإنسانية التى يجب غرسها فى التلاميذ كما أنها مطلب هام فـى إعداد التلاميذ والقيـام بـأدوارهم علـى أكمـل وجـه ممـا يـنعكس علـى وعـيهم البيئـى وعلـى سـلوكياتهم فـى التعامـل مـع البيئـة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

إبراهيم ،أحمد (٢٠١٥م) : الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية ، عالم الكتب ، القاهرة.

أبو زيد، صلاح محمد جمعة (٢٠١٥م): فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على إستراتيجيتى لعب الأدواروالتساؤل الذاتى فى تنمية الوعى البيئى والسياسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع٧٢ ، ص ٢٢٩:٢٨٤.

أحمد ،ناهد (٢٠٠٦م): دور برامج الأطفال فى الراديو والتلفزيون فى نشر الوعى البيئى لدى الأطفال فى مصر دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،القاهرة .

برقاوى ،خالد بن يوسف (٢٠٠٨م): "آراء الشباب الجامعى حول المسئوليةالاجتماعية ، دراسة استطلاعية لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الملتقى السنوى لمراكز الأحياء بمكة المكرمة ، مكة المكرمة : السعودية ، ص ٧:١٤.

بغدادى ،سوزان يوسف محمد؛وجورج،جورجيت دميان ؛والقصبي،راشد صبرى(٢٠١٣م) : التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعى البيئى " دراسة تشخيصية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ،كلية التربية ،ع ١٤،ص ٩٠٢:٩٢٦.

بهجات ،ريم محمد بهيج(٢٠١٦م): فاعلية برنامج قائم على مبادئ التنمية المستدامة لتنمية الوعى البيئى لدى طفل الروضة ، مجلة الطفولة والتربية ، جامعة الإسكندرية ،كلية رياض الأطفال ج ٨،ع ٢٨ ،ص ١٥:٨٨.

البيار ،أمانى عبد المنعم زكى(٢٠١٩م): دور التعلم التعاونى فى تنمية الوعى البيئى لدى طفل الروضة ،مجلة الطفولة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة ، ع ٣٢، ص ١٠٩٧:١١١٧.

بيومي ، هند محمد (٢٠١٨م) : " وحدة مقترحة عن التربية القيادية في مادة التربية الوطنية لتنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ع ١٠٤، ص ١:٤٤.

جاد، منى على (٢٠١٦م): التربية البيئية لطفل الروضة ،ط٧ ، دار الميسرة للنشر للتوزيع والطباعة ،الأردن.

الجهني، حنان عطية الطوري (٢٠١٠م): دور الإعلام في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، بحث مقدم للمؤتمر الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان : الشباب والمسئولية الاجتماعية ،جاكرتا في الفترة من ٢: ٤ أكتوبر،الجزء الثالث، ص ٤٢:٥٠.

حسن ، نجاح رحومه أحمد (٢٠١٨م) :تنمية المسئولية الاجتماعية لتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة " تصور مقترح " ، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف ، ج١، ع ١، ص ٣٣٣:٣٩٣ .

حكيم ،مراد (٢٠٠٧م): تقويم مهارات إدارة التعليم والتعلم لدى معلمى المرحلة الابتدائية ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة .

خيون ، مينا رعد(٢٠١٤م): الجامعات ودورها في تأهيل الشباب لتحمل المسئولية المجتمعية ، مجلة كلية التراث الجامعة ،ع١٦، ص ١٢٦:١٣٨.

الدوسرى،سلمى بنت عبدالرحمن بن محمد(أكتوبر ٢٠٠٠م):تصميم مقياس المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع في حماية البيئة والمحافظة عليها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،جامعة حلوان ، كلية الخدمة الإجتماعية ،ع ٩، ص ٣٦٦:٣٩٣.

الرميدي، بسام سمير ؛ وطاحي، فاطمة الزهراء، (٢٠١٨م) : التخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في إستراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠"، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ، الجزائر ،ع٧،ص ٢٥٨:٢٧٧.

زرزار ،العياشى (٢٠١٧م): دور الجامعات العربية فى خدمة المجتمع فى ضوء مسؤوليتها الاجتماعية ،مجلة آداب الكوفة ، جامعة الكوفة، كلية الآداب ، ج ١٠ ، ع٣٢، ص ٢٤٧:٢٧٢.

زروالى ، وسيلة (٢٠٢١م) :مستوى الوعى البيئى لدى طلبة جامعة أم البواقى ، مجلة متون ، جامعة ام البواقى ، الجزائر،ج،ع٣،ص ٢٨٦:٢٧١.

السلمى ، سعود بن حميد بن عشاى(٢٠١٤م) : دور الجامعات السعودية في تنمية المسئولية الاجتماعية على ضوء التحديات المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،السعودية .

شعبان ، انتصار غانم (٢٠٢١م) : المسئوليةالاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية ،مجلة العلوم الإنسانية ،الجزائر، ج ٥ ،ع ١،ص ٣٤٩:٣٦٣.

الصاعدى،فائزة حميدان حمود(٢٠٢١م): فاعلية برنامج إرشادى من منظور التربية الإسلامية فى تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة تجريبية) ،المجلة العلمية لكلية التربية ،جامعة ام القري ، ج٣٧، ع ١٢،ص ٢٩٠:٣٢٩.

طاحون ،زكريا(٢٠٠٦م): إدارة البيئة نحو الإنتاج الأنظف ، دار الوفاء للطباعة ، الإسكندرية .

عامر ،طارق(٢٠١٥م): المسئولية المجتمعية ،أساليبها، معوقاتها ،الدار العلمية ، القاهرة.

العباسى ،هـدير حامـد؛ والشـويقى ،أبـو زيـد سـعيد (٢٠٢١م):مهـارات التفكيـر الأخلاقـى وعلاقتهـا بالمسئولية الاجتماعيـة لـدى تلاميـذ الحلقـة الأولـى مـن التعلـيم الأساسـي ، مجلـة شـباب الباحثين ، جامعة سوهاج ،كلية التربية ،ع ٧ ،ص ٨٨٢: ٩١٨.

عبيد ، عهود بنت ناصر (٢٠٢١) : دور الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب ،مجلة الخدمة الاجتماعية ،ج ٦٧ ، ع١،ص ١٣٣:١٥٣.

العجلة ،محمد سامى رباح (٢٠١٢م): المسئوليةالاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان فى محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم نفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

عمار ،سلوى(٢٠١٥م):فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمى لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ لكليات التربية فى تنمية التحصيل المعرفى والمسئولية الاجتماعية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، مصر.

عياد ،أحمد محمود حسن (٢٠٠٧م): واقع مستوى الوعى البيئى لدى طلاب التعليم الأساسي ببعض التوجيهات الإسلامية بجامعة المنوفية : دراسة حالة ، مجلة دراسات في التعليم الجامعى ،جامعة عين شمس ، كلية التربية ع ١٥،ص ٣٥:٨٤ .

غازى ، رشا لطفى متولى (٢٠٢٠م):متطلبات تنمية الوعى البيئى لطلاب الإعلام التربوى بكليات التربية النوعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ،كلية التربية ،ج ١١٢ ،ع ٢، ص ٢٥٤: ٢٨٠.

فكري ،إيمان جمال محمد (٢٠٢٠م) : "برنامج قائم على إستراتيجية التفكير الإيجابي في تنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ " ، مجلة دراسات في الطفولة والتربية ، جامعة أسيوط ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، ع ١٣، ص ٢٦٤ : ٣٢٤.

قادر، محسن محمد أمين(٢٠٠٩م): التربية والوعى البيئى وأثر الضريبة فى الحد من التلوث البيئى ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإدارة والاقتصاد ، الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك .

قاسم ، جميل (٢٠٠٨م): فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسئوليةالاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين .

كوناتى ،أبو بكر محمد(٢٠١٠م): المسؤولية الاجتماعية الإطار النظرى ، المؤتمر العالمى الحادى عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامى فى جاكرتا ، الرياض ، ج ٢، ص ٩٣٠:٩٣٦.

اللحياني ، أزهار صلاح (٢٠١١ م) : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

متولى، رشا السيد(٢٠٠٦م): فعالية تضمين بعض المفاهيم البيئية فى برنامج الأطفال بإذاعة وسط الدلتا على تنمية الوعى البيئى لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس .

محسن ،منال(٢٠٠٣م): إعداد برنامج فى التربية البيئية للكبار في فلسطين وقياس مدى فاعليته ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى ، غزة.٣٦

مرجان،رانيا قدرى أحمد(٢٠١٩م):المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة بورسعيد من وجهة نظرهم ،مجلة كلية التربية ،جامعة بورسعيد ،كلية التربية ،ع ٢٨، ص ١:٤٦.

المرشد ،يوسف بن عقلا(٢٠١٧م): تصور مقترح قائم على إستراتيجية التعلم الذاتى فى تنمية الوعى البيئى لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، المجلة الدولية للبحوث التربوية ، جامعة الجوف ،كلية التربية ، ج ٤١ ، ع ٢، ص ٣٣٦.

مشرف ، ميسون (٢٠٠٩ م) : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئوليةالاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم نفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

المهدى ، مجدى صلاح طه (٢٠١٣م): مناهج البحث التربوى بين التقليدية والحداثة ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية.

مهناوى ،أحمد غنيمى(٢٠١٦م): دور مؤسسات التربية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المصرى :دراسة ميدانية ،مجلة المعرفة التربوية ، الجمعية المصرية لأصول التربية ، ج٤،ع٧، ص ٢٠٤:٢٥٨.

المولي، مآرب محمد أحمد، (٢٠٠٩م): مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات ، ، مجلة التربية والتعليم، جامعة الموصل ، كلية التربية ،ج ١٦،ع ٣، ص ٢٨٢:٣٠٩.

نوفل،ربيع محمود على ؛والحبشى ،مايسة محمد؛ وسعد،أسماء حامد(٢٠١٩م):الوعى البيئى للطفل وعلاقته بتحمل المسئولية لدى مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ،كلية الإقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، ع١٣، ص ٣٤٧:٣٩٥.

ثانيـًا : المراجع الأجنبية :

Altin, A., Tecer, S., Tecer, L., Altin, S., & Kahraman, B. F. (2014):Environmental awareness level of secondary school students: A case study in Balıkesir (Türkiye). Procedia-Social and Behavioral Sciences, 141, 1208-1214.

Cross, B. A. (2013). The impact of a school garden and environmental education on the environmental awareness of fifth graders. Southeastern Louisiana University.

Gungor, S.,K., & Guzel, D.,B., (2017). The Education of Developing Social Responsibility Value, Journal of Education and Training Studies, Vol. 5, No. 2; February 2017,P.167: 179.

Price , Martha - J (2017) : " Strategic Planning and the link to implementation in selected Illinois school districts " : Southern Illinois University , Vol.62-07A , Of Dissertation Abstracts International . 48-

Symaco, L. P., & Tee, M. Y. (2019) : Social responsibility and engagement in higher education: Case of the ASEAN International Journal of Educational Development, 66, 184-192.

Lau , K. C. (2013 , June) . Impacts of a STSE high school biology course on the scientific literacy of Hong Kong students . In Asia Pacific Forum on Science Learning and Teaching (Vol . 14 , No. 1 , p . nl).